

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري التسليم

للنصوص الشرعية وعدم معارضتها

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعانبني - 00:00:00 ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي انزل كتابه ليكون حجة على العالمين فمن امن به وسلم له وانقاد لامرها كان من الناجين المفلحين. ومن عارضه ولم يستجب له كان من - 00:00:30

تحقيق العقوبات الشديدة الدنيا واخرة. والصلوة والسلام على عبده ورسوله المذعن لامر ربه اما بعد فان من اعظم اعمال القلوب اجرا وثوابا التسليم للنصوص الشرعية وعدم معارضتها. وليكن من اسهل الامور على العبد الا يقبل - 00:00:51 لا يقبل قلبه ما يخالف الكتاب والسنة. سواء كان رأيا له او قولًا لغيره قال الامام الشافعي اجمع المسلمين على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له ان يدع - 00:01:17

لقول احد وقال عمر بن عبد العزيز لا رأي لاحد مع سنة سنه رضي الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:35 وتقولون قال ابو بكر وعمر وهناك نقولات عديدة عن كثير من السلف الصالح تؤكيد على التشديد فيما اذا ترك المرء النصوص الشرعية وعارضها بالرأي او بتقليد الرجال. ومن هنا فانه - 00:01:55

يجب على كل مؤمن ان ينقاد لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان يستسلم له وان يذعن له فلا يعارض النصوص الشرعية بما يسمى المعقولات. كما يقوله بعض المتكلمين - 00:02:15

الذين يجهلون حقيقة بعض الامور ثم يزعمون ان العقل يدل على نفيها. وكذلك لا يعارض المؤمن النصوص الشرعية بلاقيمة الفاسدة ولا يعارض النصوص بما يقع في النفس انه امر الله كما - 00:02:34

بعض المتصوفة ولا يعارض النصوص الشرعية بما يزعم بعضهم انه السياسة واصلاح احوال العامة ما يفعله بعض اصحاب الولاءات فان اعلى درجات السياسة واعلى ما يصلح احوال الخلق هو اتباع - 00:02:54 نصوص الشرعية فإذا ورد عليك دليل شرعي ايها المؤمن فسلم له ولا تتهم الدليل ولا تصادمه بعقل ولا بقياس ولا بسياسة. ومتى عرض لك شيء من ذلك فاتهم فهمك. ولتعرف بان السبب منه - 00:03:14

وكذلك يجب على المؤمن ان يقدم النصوص الشرعية على اراء الرجال بحيث لا تخالف يا ايها المؤمن اي نص شرعي لا بباطنه ولا بظاهره لا بقلبك ولا بمساندك ولا بجوارحك لا بفعلك ولا - 00:03:36

لا بحالك. قال الله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال سبحانه انه انما كان قوله المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم - 00:03:56

ان يقولوا سمعنا واطعنا. وقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليمها. وقال جل وعلا اتبعوا ما انزل - 00:04:16

من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولىاء. قليلا ما تذكرون. وقال جل وعلا وقد اتيناك ومن لدنا ذكره من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة

وزرا. خالدين فيه وسائلهم يوم القيمة - 00:04:36

حمل ان النصوص الشرعية قد احتوت على المعاني العظيمة والمصالح الكبيرة لكن اذا لم يذعن العبد لها يعرف مقدارها ولن تتضح له معاناتها. ولن يفتح الله قلبه لهم اسرارها. قال تعالى ومن - 00:04:56

اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. تلا الامام احمد قوله سبحانه للذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب الیم. فقال اتدری ما الفتنة؟ الفتنة - 00:05:17

شرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيزيغ قلبه فيهلك وترك التسلیم للنصوص الشرعية وعدم اعتقاد ما تظمنته انما ينشأ من اتباع الهوى وطاعة الشيطان - 00:05:37

وذلك من اسباب الضلال اسمع الله تعالى يقول واتل عليهم نبأ الذي اتىناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي. ولو شئنا لرفعناها بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - 00:05:57

وقال الله جل وعلا وان احکم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم من يفتونك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون - 00:06:25

احکم الجahلية يبغون؟ ومن احسن من الله حکما لقوم يوقنون. وقال سبحانه ثم جعلناك على من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. صاحب الهوى يعميه الهوى ويصممه فلا يستحضر ما لله ولا ما لرسوله في الامر ولا يطلبها اصلا. ولا يرضي لرضا الله ورسوله - 00:06:45

لا يغضب لغضب الله ورسوله فليس قصده ان يكون الدين كله لله وان تكون كلمة الله هي العليا بل الحمية لنفسه او طائفته او الرياء ليعظم هو ويثنى عليه او لغرض من الدنيا فلم يكن - 00:07:15

كن لله غضبه ولم يكن مجاهدا في سبيل الله. وجميع المعااصي تنشأ من تقديم هوى النفوس على محبة الله ورسوله. ان ترك النصوص مع اتباع الهوى من انواع الضلال. كما قال جل - 00:07:35

وعلى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو اعلم بالمعتدين. وكما قال ومن اظل من اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال افرأيت من اتخذ الله - 00:07:55

هواه واظله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه. وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديهم من بعد الله افلا تذكرون جاء في حديث ابی برزة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان مما اخشى عليکم شهوات الغی في بطون - 00:08:15

وفروجکم ومظلات الهوى. وفي حديث انس ثلاث مهلكات شح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه موسم رمضان من احسن من احسن المواسم لربط القلوب بالقرآن والسنة. قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وكان النبي صلی الله علیه وسلم يدارس جبريل القرآن في كل ليلة من - 00:08:38

رمضان فان قيل ما الحکمة في مدارسته القرآن في رمضان؟ قال العیني ذلك لتجديد العهد والیقین لا والله اعلم وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحابه اجمعین يا ابیها الذين امنوا كتب عليکم الصیام كما كتب على الذين من قبلکم لعلکم - 00:09:08
اتقوا الصائمین. قلوب الصائمین من اعداد وتقديم. فضیلۃ الشیخ سعد ابن ناصر الشتری. قلوب الصائمین من تنفیذ جمعان بن ناصر الجمیع. قلوب الصائمین - 00:09:41